

ديوان

الفتن الاريب واللوزعي الامعي الاديب

ابرهيم بن سهل

الاسرائيلي الاندلسي الاشبيلي
رحمة الله



طبع بالمطبعة الادبية في بيروت سنة ١٨٨٥

بنفقة خليل ونخلة فواز وباع في مكتبتها الشرقية في
سوق اي النصر

٨٩٢٤١٣١
٧-١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله مفيض النعم . ومنطق البلغاء بانواع الحكم . وبعد فلما اصبح
الشعر في هذه الايام مغنى قرايج الادباء ومنتدى افكار البلغاء والشعراء
وبستاناً تجنني ايدي العقول من وروده ومنهلاً يصبو مذاق النفوس الى
وروده وكان ديوان ابن سهل قد جمع من لطائف المعاني ودقائق المباني
ما تكاد تسيل ابياته بسطورها ويغلب على سواد المداد نورها تخالط
معانيه النفوس رقة وسلاسة ويستعير منه ارج الصبا في الصباح انفاسه .
راينا ان تحف به من نظمهم سلك الشعر واستمالهم ما عذب لهم
منه في هذا العصر اخذاً عن نسخة مطبوعة في مصر مع اصلاح
بعض ما بدا لنا فيها من غلط الطبع وغيره معتمدين في
ذلك على بعض الادباء الالباء وغاية ما نأمله
ان يقع عند ظرفاء هذا العصر واذكيائه
موقع القبول وان يتسنى به النفع لمن
ابتغاه والله الموفق الى بلوغ
المأمول

قال رحمه الله تعالى

تتأزغني الآمال كملاً ويافعا
وما أغلق العليا سوى مفردٍ سرى
راى عزيمات الشوق قد نزعته به
وركب دعتهم نحو يثرب فتية
يسابق وخذ العيس ماء شوؤنهم
إذا انعطفوا وراجعوا الذكر خلتهم
تضي من التقوى خبايا صدورهم
تلاقى على وادي اليقين قلوبهم
قلوب تعرف الحق فهي قد انطوت
تكاد مناجاة النبي محمد
تخالهم النبت الهشيم تغيراً

وقال أيضاً

أقلد وجدي فليبرهن مفندي
هبوا نصحك شمساً فما عين أرمي
غزال براه الله من مسكة برا
وابدع فيها الصنع حتى أعارها
وابقى لذلك الأصل في الخد نقطة
واني لثوب السقم أجدر لابس
تأمل لظى شوقي وموسى يشبها
فما اضيع البرهان عند المقلد
باكرة في مرآة من عين مكمد
بها الحسن منا مسكة المتجلد
بياض الضحى في نعمة الغصن الندي
على أصلها في اللون أيماء مرشد
وموسى لثوب الحسن الملح مرتدي
تجد خير نارٍ عندها خير موقد

دعوه يذب نفسي ويهجر ويجهد
 اذا ما رنا شزراً فمن لحظ احور
 وعذب بالي انعم الله باله
 تطلع واللاحي يلوم فراغني
 وناديت لا اذ قال تهو وانا
 اياطيب سكر الحب لولا جنونه
 سكوت مجازاً للطبيب وانا
 فقال على التأنيس طبك حاضر
 وقال شكاً سوء المزاج وانا
 بكيت فقال الحسن هزاً اأتشتري
 وغنيته شعري به استمليه
 كاني بصرف البين حان فجاد لي
 تغنيت منه السير خلفي تشيعاً
 وجاء لتوديعي فقلت انشد فقد
 جعلت يميني كالنطاق لخصره
 وجدت بذوب التبر فوق مورس
 ومسح اجفائي برطب بنانه
 اياعله العقل الحصيف وصبوة
 رعت لحاظي في جمالك آمناً
 وان الهوى في لحظ عينك كامناً

تروا كيف نعتز الجال ويعتدي
 وان يلو اعراضاً فصحة اغيد
 وسهدي لا ذاق بلوى التسهيد
 وكدت وقد اعذرت يسقط في يدي
 رماني فكانت لا افتناج التشهد
 محا لذة النشوان سكر المعربد
 طيبي سقام من لواحق مبعدي
 فقلت نعم لو انه بعض عودي
 به سوء نجت من هوى غير مسعد
 بقاء جفون ماء ثغر منضد
 فابدى ازدراء بابن حجر ومعد
 باحلي سلام منه افطع مشهد
 فانشأت امشي مثل مشي المقيد
 مشيت لك نفسي في الزفير المصعد
 وصاغت جفوني حلي ذاك المقلد
 وضمن بذوب الدر فوق موردد
 فالق بين المزن والسوسن الندي
 عفيف وغبي الناسك المتعبد
 فاذهلني عن مصدري حسن موردي
 كمون المنايا في الحسام المهند

اظلُّ ويومي فيك هجرٌ ووحشةٌ
وصالك اشهى من معاودة الصبا
عليك فطمت العين عن لذة الكرى

ويومي بحمد الله احسن من غدٍ
واطيب من عيش الهني المرغدِ
واخرجت قلبي طيب النفس عن يدِ

وقال ايضا

يمثلُ لي نهج الصراطِ بوعده
تغصُّ لمرآة النجومِ وربما
علقتُ بيد السعد لولتُ ذا الذي
حكى لحظة في السثم جسي واغندى
واركبي طرف الهوى غنج طرفه
واغرى فوادي بالاسى روض آسه
يعارضُ قلبي بالخفوق وشاحه
وما المسكُ خال من هوى خاله وان
وما وجد اعرابية بان اهلها
اذا آنت ركبا تكفل شوقها
وان اوقدوا المصباح ظنته بارقا
باعظم من وجدي بموسى وانما
انا السائل المسكين قد جاء بيتي
محب يرى في الموت امنية عسى

رشا جنة الفردوس في طي برده
تموتُ غصون الروض غما بقده
تؤملُ منه مهجتي بعض سعدة
لنا ثالثا في ذاك ميثاق عهد
واشرقني بالعذب اشراق خده
واورد في ماء الردى غض ورده
ويحكي امتدادا زفرتي ليل صده
غدا الند منه مستهما بنده
فحنت الى بان الحجاز ورنده
بنار قرأه والدموع بورده
يضي فهشت للسلام ورده
يرى اني اذنبت ذنبا بوده
جوابا ولو كان الجواب برده
تخف على موسى زيارة لحد

وقال ايضا

والى بقلبي منه جمرٌ موججٌ . تراه على خديه يندى ويبرد

يسائلني من اي دين مداعيا وشمل اعتقادي في هواه مبدد
فؤادي حنفي ولكن مقلتي مجوسية من خده النار تعبد

وقال ايضا

كان الخال في وجنات موسى سواد العتب في نور الوداد
وخط بخده للحسن واو فنقط خده بعض المداد
لواحدة محيرة ولكن بها اهتدت الشجون الى فؤادي

وقال ايضا

احلى من الامن لا ياوي لذي كمد فيه انتهى الحسن مجموعا ومنه بدي
لم تدبر المحاظه كحلا سوى كحل فيها ولا جیده حليا سوى الغيد
حسبت ريقته من ذوب مبسمه لو أن صرف عقار ذاب من برد
لوقيل والنفس رهن الموت من ظلم موسى او البارد السلسال لم ارد
موسى تصدق على مسكين حبك لا ترد كفي فقد باتت على كبدي
لا تقذبالنا أي والاعراض عين شج اذ اقمها فيك طعم الدمع والسهد
زرني فلو كنت تسخو بالعناق لما ابقيت روحي لها التعذيب من جسدي

وقال ايضا

اعد خبر التلاقي عن ملول كاني عنده خبر معاد
وطار حني الشجون على حذار فبي حرق يذوب لها الجهاد
فاما مقلتي واللمحظ حنف فمذ عرفته انكرها الرقاد
يسوغ ويلتقي حسن وذنب وليس يسوغ حب وانقياد
اليس من العجائب حال صب له شغف وليس له فؤاد

وقال ايضاً

هو البينُ حتى لم يزدك النوى بعدا
ايافتنةً في صورة الانسِ صورت
جيبينٌ والحاظُّ وجيدٌ لاجلها
وكم سئلَ المسواكُ عن ذلك اللي
ألا ليت شعري والاماني كثيرة
انا أنسُ عيني بالكري بعد نفق
ويسمعُ في ليل الصدودِ بزورق
عجائبُ لم تدرك فعنقاء مغرب
ترحل قبل البين لا شك من صدّا
ويا مفرداً في الحسن غادرتني فردا
اضاع الانام التاج والحل والعقد
فاخبر ان الربق قد عطل الشهدا
واكذبها في الوعد اعذبا وردا
وبكل ميل الوصل مقلتي الرمد
يصير فيها الشوق حرّ المنى عبدا
واقبال موسى اوزمان الصباردا

وقال ايضاً

اما آن أن ترثي لحالة مكمد
اراك صرمت الحبل دوني وطالما
وعوضتني بالسخط من حالة الرضى
وما كنتم عودتم الصب جفوة
طويت شغاف القلب موسى على الاسى
وما انت الا فتنة تغلب النوى
وتوجك الرحمن تاج ملاحه
يميل بذاك القد سكر شبابه
ويهمو فيه فوالقلب عند انعطافه
ابى الله الا ان يعزّ جمالُه
فينسخ هجر اليوم وصلك في غد
اقمت بذاك الحبل مستمسك اليد
ومن أنس مالوف بوحشة مفرد
وصعب على الانسان ما لم يعود
واغريت بالتسكاب جفن المسهد
وتفعل بالالحاظ فعل المهند
وبهجة اشراق بها الصبح يبتدي
كميل نسيم الريح بالغصن الندي
فهل رأى في العطف سنة مقتدي
يسومر به الاحرار ذلة أعبد

له الطول أن ادنى ولا لوم أن جفا
أقول له والبين زمت ركابه
دنا عنك ترحالي ولا لي حيلة
واني وإن لم يبق لي دونكم سوى
لا صبر طوعاً واحتمالاً فربما
وابعث أنفاسي إذا هبت الصبا

على كل حال فهو غير مفند
وقد زاد روعي صوت حاد مغرد
إذا حيل بين الزاد والمتزود
حديث الأمان موعداً بعد موعداً
صروف الليالي مسعدات باسعد
تروح بتسليم عليك وتغتدي

وقال أيضاً :

جاء الربيعُ ببيضه وبسوده
جيشٌ ذوابله الغصونُ وفوقها
صنفان من سيدانه وعبده
أوراقها منشورة كبنوده

وقال أيضاً

صبٌ تحكم كيف شاء حبيبه
مصفي الهوى مهجوره وحريصه
فغدا وإمثال الذليل نصيبه
ومحبت صفو العيش ثم خطوبه
ممنوعه وريئه معتوبه
وباضلعي خفقانه ولهيبه
كذب المنى وقف على صدق الهوى
يا نجم حسن في جفوني نوره
أو ما ترق على رهين بلابل
ولكم ميل إلى كلامك سمعه
ويود أن لو ذاب من فرط الضنى
مهما دنا ليراك حجب عينه
وإذا تناوم للخيال يصيبه
فالدمع فيك مع النهار خصمه
والمع فيك مع الظلام رقيه

فمتى يفوز ومن عداه بعضه
 ان طاف شيطان السلو بخاطري
 من لي به حلو لذي عطل له
 منهوب ما تحت النقاب عفيفه
 قاسي الذي بين الجوانح فظه
 وجه ارق من النسيم يغيرني
 خد يفض عرى التقى تفضيضة
 يذكر الحياء بوجنتيه جمرة
 غفرت جرائم لحظه لسقامه
 ماضر موسى لو يشق مدامعي

وقال ايضا

ردوا على طرفي النوم الذي سلبا
 علمت لما رضيت الحب منزلة
 ناديت واحربا والصمت اجدر بي
 وليس تأري على موسى وحرمة
 اني له عن دمي المسفوك معتذر
 من صاغه الله من ماء الحياة وقد
 نفسي تلذ الاسى فيه وتالفه
 قالوا عهدناك من اهل الرشاد فما
 يا غائبا مقلتي تهى لفرقة

وخبروني بعقلي اية ذهبها
 ان المنام على عيني قد غضبا
 قد يغضب الحب ان ناديت واحربا
 بواجب وهو في حل اذا وجبا
 اقول حملته في سفكه تعبنا
 اجري بقية في ثغره شنبنا
 هل تعلمون لنفسي بالاسى نسبا
 اغواك قلت اطلبوا من لحظه السببا
 والمزن ان حجبت شمس الضحى انسكبا

التي بمرآة فكري شمس صورته
لما غربت عجمت الصبر اسبره
كم ليلة بتها والنجم يشهد لب
مردداً في الدجى لهفي ولو نطقت
نهبت فيها عقيق الدمع من اسف
هل تشتفى منك عين انت ناظرها
ماذا ترى في محب ما ذكرت له
يرى خيالك في الماء الزلال اذا

وقال ايضاً

اموسى متى احظى لديك ومبعدي
نبذت لصبري فيك اكرم عدة
وهبت ولا من على الحسن مهجتي
قضاعت ولا رد عليه وسائل
وقالوا لبيب لو اراد عصي الهوى
وما باختيارى فارق القلب صبره
ودادي واعذاري اليك ذنوبي
وقاطعت من قومي اعز حبيب
ولي وجثماني لغير مشيب
وخاب ولا عنب عليه نصيب
تناقض وصفا عاشق ولبيب
ولكن فراق السيف كف شبيب

وقال ايضاً

اذوق الهوى مر المطاعم علقما
تحن وتصبو كل عين لحسنه
وموسى ولا كفر ان بالله قاتلي
واذكر من فيه الهى فيطيب
كان عيون الناس فيه قلوب
وموسى اقلبي كيف كان حبيب

وقال ايضا

هو البين يا موسى ولو كنت ثاوياً	فما كان قرب الدار منك مقرباً
اروض الصبا قد جف بالبين منبتي	ويا شمس افق الحسن قد حان مغربي
وقد كنت قبل البين اهذي بمطمي	وارقي جفوني بالرجاء الخيب
فاما وقد نادى الغراب ركائي	فيا صبر ان شرقت سيراً فغرب
ويا سلوتي في الحب بيني ذميمة	وفي غير حفظ ايها النوم فاذهب
من اليوم ارخ فيك اول شقوتي	واخر عهدي بالفؤاد المعذب

وقال ايضا

لاموا فلما لاح موضع صبوتي	قالوا لقد جئت الهوى من بايه
شرقت بدمعي وجنتي شوقاً الى	ذي وجنة شرقت بقاء شبابه
حلو الكلام كأنما الفاظه	يشربن عند النطق شهد رضاه
بالله يا موسى وقد لذ الردى	أجهز ولا تبقي الجرح لما به
هاروت اودع في لحاظك سحره	فاصاب قلبي منك مثل عذابه
صححت يا سي من وصالك مثل ما	قد صحح يا س الحرف من اعرابه

وقال ايضا

تدنيك زور الاماني	مني وتناءى طلابا
كانني حين ابغي	رضاك ابغي الشبابا
واشتهي منك ذنباً	ابني عليه العتابا
حتى اذا كان ذنب	فتمت للعذر بابا
ظلمت منك لوعده	فكان وردي السرابا

ما خاب سؤلكَ أما سؤلي لديكَ فخابا

وقال ايضا

من الايام لا التاك عشر اطلتُ بها على الزمن العتابا
ولست اعد هذا اليوم منها لعلَّ الله يفتح فيه بابا
فان تك لم تعد ولم تحقق فلي شوق يعلمني الحسابا

وقال ايضا

هذا ابو بكر يقودُ بوجهه جيشَ الفنونِ مطرز الراياتِ
اهدى ربيع عذاره لقلوبنا حرَّ المصيفِ فشبَّ للوجناتِ
صبتِ النفوسُ وقد اضل كما صبا اهل الضلالِ لخدَّه الروماتِ
خد جرى ماء النسيم بجمره فاسودَّ مجرى الماء في الجمراتِ
كتبت حروف الشعر في وجناته ما قد جنت عيناه في المهجاتِ
فترى ذنوب جفونه في خده يبدو عليها رونقُ الحسناتِ

وقال ايضا

يا من هديتُ بحسنه فمحتبي قد حلت لواحظك الهوى في خاطري
ما استكملت لي فيك اول نظرة انت السماكُ من البعادِ وربما
يا حبَّ موسى لا تخف لي سلوةً يا هوى حتى العينُ تالفُ سهداها
يا هل درى جفني غداة وداعه والصرُّ ان الصبر كان مودعي
بيضاء في نهج الغرام الواضح حقا لقد اوريت زند القادح
حتى علمتُ بان حبك فاضحي سماك لحظك بالسماك الراح
ظهر الغرام وخاب ظنُّ الناصح فيه وتطربُ بالسقام جوارحي
قدر الرزية بالنامر النازح والجسمُ ان الروح كان مصالحي

وقال ايضاً

غيري يميلُ الى كلام اللّاحي
لا سيما والغصنُ يزهرُ زهره
وقد استطار القلب ساجعُ ايكة
قد بانَ عنه قرينه عجباً له
بين الرياضِ وقد غدا في مأتم
فالان وقت ترفع الكاسات قد
وعلى العروش من الغصون عرائسُ
ويمدُ راحته لغير الراح
ويهر عطف الشارب المرتاح
من كل ما اشكوه ليس بصاحي
من جانح للعجز خلف جناح
وتخاله قد ظل في افراح
آن اطراح نصيحة النصاح
قد وشحت اعطافها بوشاح

وقال ايضاً

سا شكرُ منك العتوق الذي
فبشرَ صدي بقلبي المضاع
ولو كان برك لي مسعداً
فان لم تحدد عن سلو صبرت
نهي شغفي بك شكر النصيحة
وهنا بالنوم عيني القريحه
لحسن عندي فيك الفضيحة
برغبي قرب وفاة مريجه

وقال ايضاً

سل في الظلام اخاك البدر عن سهر
ابيت اهتف بالشكوى واشرب من
حتى بخيل اني شارب مثل
من لي به اخلفت فيه الملاحه اذ
معطل فالحلى منه محلاة
بجده لفؤادي نسبة عجب
تدري النجوم كما تدري النوري خبري
دمعي وانشق رياء ذكرك العطر
بين الرياض وبين الكاس والوتر
اومت الى غيره ايماء مختصر
تغني الدراري عن التقليد بالدر
كلاها ابدأ يدعي من النظر

وخاله نقطة من غنج مقلته
 جاءت من العين نحو الخد زائرة
 بعض المحاسن يهوى بعضها طرباً
 جرى الفضاء بان اشقى عليك وقد
 ان تعصني فنفار جاء من رشاء
 قدمت شوقاً ولكن ادعي شططاً
 ساقضي منك حتى في القيامة ان
 اعي الوصال وما اعي النسيب وقد
 انا الفقير الى نيل تجود به
 برزت في النظم لكني اقصر عن

وقال ايضاً

اموسى ولم اهجرك والله انما
 تركتك لا غدرًا لعهدي بل ارى
 قنعت على رغي بذكرك وحده
 اقبل من كاس المدير حباها

وقال ايضاً

نظر جري قلبي على اثاره
 يا وجد شائك والفؤاد وخلي
 دنف يغيب عن الطيب مكانه
 لله خط فوق صفرة خده

اقى بها الحسن من آياته الكبير
 وراقها الورد فاستغنت عن الصدر
 تاملوا كيف هام الغنج بالخور
 اوتيت سؤلئك يا موسى على قدر
 او نضني فمحاق جاء من قمر
 اني سقيم ومن المعى بالعود
 كانت نجوم السماء تجزي عن البشر
 يغرد الطير في غصن بلا ثمر
 لو يطرده الفقر بالاسجاع والفقر
 شعر اعاتب فيه الليل بالقصر

خلع العذار فلا لعا لعثاره
 ما المرء مأخوذاً بزلّة جاره
 لولا ذبال شب من افكاره
 فتراه مثل النقش في دينار

هيمات عاقى عن السلو فؤاده
 قالوا سيسليك العذار سفاهة
 ان لم امت قبل العذار فعندما
 مثل الغريق نجا ووافى ساحلاً
 ان العذار صحيفة ثلونا
 من لي به يرضى ويغضب مثل ما
 كسلان يعثر في الحديث لسانه
 والخال يعبق في صحيفة خده
 موسى تنبأ بالجمال وانما
 ان قلت فيه هو الكلم فخذ
 روض حرمت ثماره وقصائدي
 يا مشرفيا غربي بفرند
 انست بنار الشوق فيك جوانحي
 اتلفت قلبي فاسترحت من المني

وقال ايضا

من لي بان يدنو بعيد مزاره
 كالغصن في حركاته وقوامه
 في الروض منه محاسن ومشابه
 فعمراره من لحظه وبهاره
 وعلقته وسمان يلعب بالنهاي

ظي طلوع الفجر من ازراه
 والظي في لحظاته ونفاره
 في آسه وبهاره وعمراره
 من خده والاس نبت عذاره
 كتلاعب الساقى بكاس عقاره

يا حسنه لو كان يرحم صبه
الف التجني والبعاد شريعة
اوحي الي بلحظه فتناثرت
لما اراق دم المشوق تعبدا
واذا اقول عسى وليت وربما
فالحمد يغرق في معين دموعه
عجيا لصد كيف يالف ضده

وجماله لو كان من زواره
فالنجم اقرب من دنومزاره
خيلائه في الخد من اشفاره
اسود تقط الخال من اوزاره
فمقال لا للصب من اخباره
والقلب يصل في ججم اواره
هذا بادمعه وذاك بناره

وقال ايضا

ضللت بالبدر على نوره
ابطل موسى السحر فيما مضى
مستحسن الاوصاف ممنوعها
كالماء في السحب وكالدري في الا
لو انه عن الحورية
ولو دعا ميتا بالفاظه
در ثناياه والفاظه
وعوذوه العين بل عوذوا
كانما الخال على خده
اجرى دمي في خده صبغة
باطرفه المعتل خذ مهجتي
ولا ترد اللحظ عن مقلي

والناس يستهدون بالبدر
وجاء موسى اليوم بالسحر
فلا ترمه بسوى الفكر
اصداق والشادن في القفر
القتة بين السحر والنحر
اذا للباه من القبر
فلقبوه الكوكب الدري
من عينه الناس هوى يسري
سواد قلبي في لظى الجهر
فاسود منه موضع الوزير
لعلها تنفع او تبري
واسفك دمي حلو واخذ اجري

يا يوسف الحسن يا سامري م الهجر اشفق للهوى العذري
 اخشى عليك الفيض من ادمعي وانت في عيني كما تدري
 انت على التحقيق موسى فقد امنت ان تغرق في البحر
 وقال ايضا

الارض قد لبست رداء اخضرا والطل ينثر في رباها جوهرا
 هاجت فخلت الزهر كافورا بها وحسبت فيها الترب مسكا اذفرا
 وكان سوسنها يصاح وردها ثغر يقبل منه خذا حمرا
 والنهر ما بين الرياض تخاله سيفا تعلق في نجاد اخضرا
 وجرت بصفته الصبا فحسبتها كفا تنمق في الصحيفة اسطرا
 وكأنه اذ لاح ناصع فضة جعلته كف الشمس تبرا اصفرا
 والطير قد قامت به خطاؤه لم تتخذ الا الراكبة منبرا

وقال ايضا

تنقاد لي الاوتار وهي عصية فاذل منها كل ذي استكبار
 ولقد ازور مع القسي اهله فاعيرهن دوائر الاوتار

وقال ايضا

ولما عزمنا ولم يبق من مصانعة الشوق غير اليسير
 بكيت على النهر اخفي الدموع فعرضها لونها للظهور
 ولو علم الركب خطبي اذن لها صحبوني عند المسير
 اذا ما سري نفسي في الشارع اعادهم نحو حص زفيري

فنادى الاسى حسنة كن نصيري
فصار الغدو كوقت الهجير
فشبهت ناعي النوى بالبشير
كما التقطت وردة من غدير
حديث قلوب نأت عن صدور
أميزها بشميم العبير
فليلي بعدك ليل الضير
ومات حديث المنى من ضميري
سنا الشمس من منجد او مغير
ووكلتها بانقلاب الامور

وقال ايضا

سب اذ زارني الحقيقة زورا
شخصه والغرام يعي البصير
احسب الحسن لا يزور غرورا

وقال ايضا

ظلمة تملأ الخواطر نورا
ق ح سودا والنجم يهفو غيورا
لائما في الاطواق بدرًا منيرا
جاد لي باللقاء مت سرورا
اهجر الموت عاشقا مهجورا

وقفنا سحيرا وغالبت شوقي
انار وقد وقدت زفرتي
ومن الفراق بتوديعه
وقبلت وجنته بالدموع
وردت وصدقت عند الصدور
وقبلت في الترب منه خطي
اموسى تمل لذيد الكرى
تغرب نومي عن ناظري
وما زادك اليبس بعدا سوى
طردت الرجا فيك عن حيلي

زار ليلاً فظلت من فرحتي اح
قلت هذا خياله ليس هذا
ولكمبت احسب الطيف شخصاً

سدلت ليلة الوصال علينا
بت فيها والبدر يسفر في الاف
شارباً في الاقداح نجم شعاع
مت قبل اللقاء شوقاً فلما
انا ميت في الحالتين ولكن

وقال ايضاً

يقولون لو قبلته لاشتفى الجوى
ولو غفل الواشون قبلت نعله
ومن لي بوعد منه اشكو مطاله
وما انا من يستحمل الريح شوقه
يقول لي اللاحى وقد جد بي الهوى
الم تروى قط اصبر لكل ملة
اذا فئة العذال جاءت بسحرها
ايطمع في التقيل من يعشق البدر
أزّهه ان اذكر الخد والثغرا
ومن لي بعهد منه اشكوبه الغدرا
اغار حفاظاً ان ابج لها السرا
ليلمني في سوء تخيله الصبرا
فقلت اما تروى لعل له عذرا
ففي لحظ موسى آية تبطل السحرا

وقال ايضاً

اضاع وقاري من علفت جماله
وما ضر لو آسى وسلّى بزورة
فالتقط دراً من لذيذ حديثه
وارخصت عمري فيه وهو ذخيري
وغادرت رأبي بالعرء مذمماً
وافسدت بين النوم فيه وباطري
ساصرف صرف الحرف عند مطامعي
اما حيلة فيه فيعشق ساعة
فيا زهرة قد زلزلت جبلاً راسي
خلي جري فيه القضاء على راسي
واشرب طيب العيش من فضله الكاس
وانققت فيه كنز صبري وايناسي
واوحشت نفسي فيه من سائر الناس
واكدت ودّاً بين فكري ووسواسي
واوي بهذا القلب منه الى الياس
عسى رقية ارقب بها قلبه القاسي

وقال ايضاً

مضى الوصل الامنية تبعث الاسى
اتاني حديث الوصل زوراً على النوى
اداري بها هي اذا الليل عسعسا
اعد ذلك الزور اللذيذ المؤنسا

ويا ايها الشوق الذي جاء زائراً
ويا أرقَ الهجرانِ بالله خلّ لي
كسافي موسى من سقامِ جفونه
فلا صرّداً لله الشراب الذي سقى
تلاقت لشكوى البينِ انفاً سناً فقل
وناديتُ بالترحالِ عنه تصنعاً
وقلتُ عساهُ ان رحلتُ يرق لي
وقال ارضِ هجراني بديل النوى وقل
انا دي سلوي للذي حل منك بي

وقال ايضاً

ومعطلٍ والحسنُ يعشقُ جيده
ان جاءني فيه العذولُ بشبهة
عاطيته شهساً لها في خده
يثني الكؤوسَ نوافحاً بروائح
فالملك يروي الطيب عن مسك الصبا
فيبينُ بالوسواسِ عن وسواسه
صدعَ الغرامُ بنصه وقياسه
شفقُ اعارَ الوردَ حسنَ لباسه
يشربُ من انفاسه في كاسه
عن اكؤوس الجريالِ عن انفاسه

وقال ايضاً

هذا وان فضيحتي لبيك يا
او ما ترى الايامَ كيف تبسمت
يسقي وزهر الروضِ منه طالع
شتي يحسنها التشابهُ مثلما
داعي الهوى لا عطرَ بعد عروس
عن وصل موسى بعد طول عبوس
في وجنة وملابس وكؤوس
تُستحسنُ الالفاظُ للتجنيس

وقال ايضاً

كيف ترى زورة الخليج وقد صبغ وجه العشي بالورس
ورق ثوب الاصيل وانفتحت في وجنة النهر وردة الشمس
تلهو بدوب اللجين مطرداً فيه وذوب النصار في الكأس

وقال ايضاً

وشي بسري في موسى واعلنه خديريك طراز الحسن كيف وشي
تهتز في برده ريجانة شربت ماء الصبا يا له رياً ويا عطشي
هل خاله بدمي ام سيف ناظره قد ضاع ثاري بين الهند والحبحش
اودي بقلي لذاك الصدغ عقربه لوان ترياق ذاك الثغر متعشي
تري العواذل حولي كالفراش وقد حاموا فاحرقتهم بالشوق في فرشي

وقال ايضاً

طحمت باجفاني فانسيتهما الغمضا واجنيتني من وجنتيك هوى غضا
ايقبل شوقي سلوة عن مقبل بسوم خنام الصبر خاتمة فضا
اموسى اياكلي وبعضي حقيقة وليس مجاز اقولي الكل والبعضا
خففت مكاني اذ جزمت وسائله فكيف جمعت الجزم عندي والخفضا
شدت بجبل الشمس منك انامي لحظي وان الحظ يقطعها غضا

وقال ايضاً

شفق وشته خضرة في حمرة فكأنه خد الحبيب معرضا
والشمس تنظر نحوه مصفرة قد شمرت ذيل الوداع لتنهضا
كالصب حين رأى عذار حبيبه لما بدا فسلا وولى معرضا

وقال ايضاً

صرّح بما عندي ولو ملأ الفضا
بي شادن صَادَ الاسود وخوطة
غصن منابته القلوب وكوكب
ما طال ليلى بعده بل ناظري
ابكي ويضحك راضياً بصباتي
لا تلق انفاسي بشغرك انه
طار الكرى لكن وجدي قص في
اصبوا الى قصص الكليم وقومه
اشكو الى المحقق المراض وضلة
بلوى على القلب المعذب جرّها

ما لي وللتعريض فيمن اعرضاً
التي الكمي لها الذوايل معرضاً
ما نوءه الا المدامع فيضاً
ياتي الصباح فلا يراه ايضاً
فالصب يجني السخط من ذاك الرضى
برد اخاف عليه من جمر الغضا
وكر الضلوع فلم يطق ان ينهضاً
قصداً الذكر عندها وتعرضاً
ان يشتكي هدف الى سهم مضى
لحظي الظلوم ولحظ موسى والقضا

وقال ايضاً

خضعت وامرك الامر المطاع
وهل يخفى لذي وجده حديث
اشاعوا اني عبد لموسى
وقد سكت الوشاة اليوم عني
عبدت هواك فاستهوى عفافي
بعثت وسيلة لك من ودادي
هلكت بما رجوت به خلاصي
نفى سهري الخيال فهل رقاد

وذاع السر وانكشف القناع
اتخفى النار بحملها اليفاع
نعم صدقوا علي بما اشاعوا
اقرر الخصم وارفع النزاع
كان الود وداً او شواع
فصادف وفدها منك الضياع
وقد يردي سفيتته الشراع
يعار لوصل طيفك او يباع

لقد اربى هواك على فؤادي
اخاف عليك ان اشكوك بتي
وان عبرت عن شوقي بكتب
كما اربى على الادب الطباع
مشافهة فيجلك السماع
تلهب في انامل اليراع

وقال ايضا

اموسى لقد اوردتني شرمورد
سحرت فؤادي حين ارسلت حبة ال
وما كنت اخشى ان تكون منيتي
والله ما يلتذ سمعي وناظري
جعلت علي الصبر ضربة لازب
وما اسفني اني اموت وانما
وما انا فرعون الكفور الصنائع
عذار وقد اغرقني في مدامعي
بكفيك والايام ذات بدائع
بغيرك انسانا وما ذاك نافع
وحرمت ان آتي اليك بشافع
حذاري ان ترمي بلوؤم الطباع

وقال ايضا

اما لك في امري الى العدل مصرف
يقول اتشكو الميل مني ونفرتي
تحن الى الخيري نفسي ويغتدي
وما اسهر الظلماء الا لعله
كان خيالي ليس يظهر غيره
يمثل لي في كل شيء رايته
ولولا حيائي وانقائي محله
فاولت فيه الذل قلت تواضع
الا ليت شعري من باخر سجع
حكمت فما اعطيت عدلا ولا صرفا
وبعدي الست والبدر والغصن والخشفا
نسيبي في تصحيفه يملا الصحف
ينشقني الخيري من نشره عرفا
ولا منصفني يدري خلاف اسمه حرفا
وان سالوا جاوبتهم باسمه عرفا
لقبلت نعليه برغم العدا انفا
وحسنت ترك الصون سميتهم ظرفا
ومن هو في التنزيل قبل الذي وفي

وقال ايضاً

أَسْعِدِ الْوَجَدَ بدمعٍ وكفا	لا ثقل للدمع حسي وكفى
لست في دمي غريقاً انما	جسدي خفّ ضناً حتى طفا
جاد غيثُ الدمع من بعدك في	مقلتي رسمَ الكرى حتى عفا
ذكركَ الاعطرُ يَكِينِي دماً	رُبَّ مسلٍّ بشذاهُ رُعيّا
لستُ مشغوفاً بموسى انه	ليس لي قلبٌ فاشكو الشغفا
كنتُ اشكو في الهوى واليوم قد	تبتُ يعفو الله عما سلفا

وقال ايضاً

وداعُ قلبي ازفا	وعاشقٌ على شفا
جاء بقلبٍ سالمٍ	فسله كيف انصرفا
هل يجد الانسان من	نفس تولت خلفا
يا نظرة ما غرست	حتى جنيتُ الشغفا
السحر كم جال وفي	الحاظِ موسى وقفا
اشدُّ ما كلفني	حي لموسى الكلفا
فلا شفاني الله ان	دعوتُ منه بالشففا
اذعنت اذ جارت ولا	يحمل حكم الضعفا
ذلُّ الهوى وعزة الـ	حسن حديثُ عرفا
لا بث الا عاشقٌ	للريم يبغي النصففا
ولست وهو هاجري	والرسمُ مني قد عفا
اول صبّ مات او	اول معشوقٍ جفا

يامن حلفت أن تزو	رني فبرّ الحلفا
تجمل أن تحي با	لفظ محبّا تلفا
اخاف من جورك أن	تدعي المليح المسرفا
حان الفراق فابكين	لكن بدمع وكفا
لا اظلم البين اقو	ل شنت المؤتلفا
ما كنت موصولا فاش	كو عهد وصل سلفا
كان هواك طمعا	واليوم امسى اسفا
يا مرحبا بالوجد في	لك وعلى الصبر العفا

وقال ايضا

سل الكاس تزهوين صبغ واشراق	أذوب فيها الورد أم وجنة الساق
كووس تحيها النفوس كأنها	حديث تلاق في مسامع عشاق
إذا قتلوها بالمزاج ليشربوا	اغاشوا مناهم بين موت وإخلاق
ثور كان الماء يلسع صرفها	فصوت المغني مثل هينة الراقي
بموسى إذا ماشئت سكري غني لي	وادهق كووس الخمر آية ادهاق
وان شئت اعجازا ضربت بذكره	فؤادي ففجرت العيون بآماقي
تصاعد انفاسي ضحى انفس الصبا	وتقدح في الاحشاء نيران اشواق
إذا أنا حملت الليل صابتي	غدت كسوم الفتك لفحة احراق
وتعرف مني الريح زفرة عاشق	ويفهم مني البرق نظرة مشتاق

وقال ايضا

سل النوم يا موسى وهئت طيبة	متى عهده من عين مهجورك الشقي
----------------------------	------------------------------

وطال انقائي ان اصاب بفتنة
 نظرت بتلك العين نظرة قاتل
 ايام معرضاً اعلقت من حبله يداً
 ابرهن عند النفس باطل عذره
 أأعريتني من ثوب وصلك بعد ما
 ويا سلوقي لا اعرف الغدر اني
 ويا صاح ان لم تدري ان شقاوة

وقال ايضاً

شادن لو جرى مع ال
 عانق الغصن فاحذى
 نشق الزهر فاستفا
 وجرى باسم النسي
 قل لموسى زعزعت قلا
 يا حجماً على القلو
 ما ارى الخال فوق خد
 انما كان كوكباً

شمس في حلبة سبق
 لين عطفيه واسترق
 د بانفاسه عبق
 م على خده فرق
 بي الكلم الذي انفلق
 ب ويا جنة المحدق
 يك ليلاً على فلق
 قابل الشمس فاحترق

وقال ايضاً

انظر الى لون الاصيل كانه
 والشمس تنظر نحوه مصفرة
 لاقت بجمرتها الخليج فالفا
 لاشك لون مودع لفراق
 قد خشت خداً من الاشفاق
 خجل الصبا ومدامع العشاق

سقطت اوان غروبها محمرة كالكاس خرت من انامل ساقى

وقال ايضا

صعقتُ وقد ناديت موسى بخاطري	واصبح طورُ الصبر من هجره دكا
وقالوا اسلُ عنه او تبدل به هوى	ابعدُ الهدى ارضى المجودا الشركا
الفتُ لذاك الحسن ان يهجر الحلى	فنظمت من شعري ومن ادمعي سلكا
جرى الخال في كافور خدك مسكة	فتمَّ باشواقى نسيها الاذكى
فجدي بمسك الخال يا ظيُّ اني	عهدت ظباء المسك لا تخزن المسكا

وقال ايضا

لا تطلبوا ثاري فلا حق لي	على لحاظ الريم من قاتلي
سمحتُ في سفك دمي باخلا	برشفة من ريقك السلسل
وصال موسى لحظة صفوها	يشاب بالواشين والعذل
قصيرة تضم نار الهوى	كانها قبسة مستعجل
لحظُ يرى القتل منى نفسه	والعار ان يترك قلبا خلي
غضُ الصبا يسفر عن منظر	احسن من عصر الصبا المقبل
صُور من نور ومن فتنة	والناس من ما هم من صلصل
شاكي السلاح القد والحظ في	حرب شج من صبره اعزل
منسكب الحيلة والصبر لا	يا وي الى عقل ولا معقل
ذوضنة يمنع بذل المنى	قولا ومهما قال لم يفعل
ينفي لي الحال ولكنه	يدخل لاي في كل مستقبل

احلتُ اشواقِي على ذكره
ياشرك الالباب كن مجملًا
اخشى عليك الذمَّ من قولهم
ابيتُ فردًا منك لكنني
وقدرتُ من سهرى في الدجى

وقال ايضا

عليلٌ شاقه نفسٌ عليلٌ
اعد الصبرَ للاشواق جيشًا
وايكاني قبل الريح دمعي
وكم بالخيف من خدٍ صقيلٍ
ترى العشاق بين قباب قومٍ
تهز بها المعاطف والعوالي
فكم امل طويلٍ في حماهم
ومعشوق الشباب له جفون
يهابُ الليث غرته ويهفو
بديع الحسن تعشقه حلاه
اظنُّ وشاحه يهذي خبالًا
عهود الحسن ليس تدوم حينًا
وشخصي في الهوى طللٌ واني
فليت السقم دام فدمتُ لكن

فجادَ بدمعه املٌ بخيلٌ
فادبر حين اقبلت النبولُ
ضحى فلذاك قيل لها البليلُ
يجرم لثمة ماضٍ صقيلُ
يجيبُ انينهم فيها الصهيلُ
وتبتسم الثنايا والنصولُ
يزعزع ركنه لدنٌ طويلُ
تعلم كيف تخلس العقولُ
باهل الحلم مخدمة النبيلُ
أحتي الحسن يعشق اويميلُ
وما تدري الخلاخل ما يقولُ
فاحسب شخصها ظلًا يزولُ
بجاوبٍ عاذلاً طللٌ محيلُ
متاع السقم من جسدي قليلُ

كان القلب والسلوان ذهن
 موسى عاشق يظنى ويضحى
 بحوم عليه معنى مستحيل
 وانت الماء والظن الظليل
 اجب داعيه او ناعيه اما
 يموت غليل نفس او عليل
 انا العبد الذليل ولا فخار
 اتمننى اقول انا الذليل
 اذا ناديت انصاري لما يب
 تبرأ مني الصبر الجميل

وقال ايضا

حديث عنقاء صب ادرك الاملا
 اما لقد نصح العذال لو قبلوا
 حظي من الحب اني بعض من قتلا
 السيف من لجظ موسى يسبق العذلا
 طلبت حيلة برء من محبته
 فقص لي لحظة الامراض والعللا
 يا من غدا كل لفظي فيه من طمع
 عسى وليت وشعري كله غزلا
 منعني بقطعة رد السلام فلم
 اجرأ على الطيف في تكليفه القبل
 كسا خضاب اصفرار للضنى جسدي
 لو كان ينضح من ماء الى نصلا
 شوقي اليك ولا حملت شوقي قد
 افنى القوافي وافنى الدمع والحيللا

وقال ايضا

يا مرهني دون سلطان يصول به
 ولا زلل
 ال هو رد حقى عند باطله
 حتى يرى الظلم منه لي يدا قبلي
 وحنجلى دون ذنب لا ولا زلل
 ان جدت لي فيجق او بخلت فما
 اكون اول صب مات عن امل
 متى ترى منك نفسي ما تؤمله
 وحاجتي منك بين الخوف والحنجل

وقال ايضا

أخذوا موثق العذار على الخد
 اتها ما منهم لهد الجمال

انما خده الحسام فظلم
 طالما زانت الليالي بدور
 اصبح الصبح ان بدالي ورائي
 كان في شمس خده الورد ضاح
 نطق الشعر حين لاحت ولم لا
 راق خلقا وفاق خلقا فقلنا
 حمله للنجاد في كل حال
 منه ما زانت البدور الليالي
 فهو في ليله كطيف الخيال
 فهو الآن قداوي لظلال
 تسجع الطير في ربيع الجمال
 انجم الافق امر نجوم المعالي

وقال ايضا

فديتك جنب مطمع الحين من فتى
 جلست من الادلال مجلس عاتب
 وما كان الا هفوة زين الهوى
 لاعلم كيف استهلك الهجر معشرا
 كليل سلاح الصبر بادي المقاتل
 فاعتقني للحال موقف سائل
 بهاعندي الامر الذي هو قاتلي
 وكيف قضى يا سي بهذي البلايل

وقال ايضا

اثار الليث الحافظ نيام
 اري الخيري يمنعني جناه
 اشيم البرق يومض من نداه
 ولست بمشتك منه مطالاً
 ترى في قتلي النار المتما
 فهل يهدي اريجاً او شهما
 وانشق من نواحيه النسما
 فمن لي ان اكون له غربما
 وازعم كل ذي نطق خصما
 فتبلغه وقد عادت سهوما
 تعيد اقاح مبسمه هشما
 وسلسالاً سقيت به الحمما
 ابث مع الليل اليه شوقي
 اخاف الرجح ان ناحته عني
 الا ياجنة كانت عذابي

لنفس قد حلت عري عزاها وعين قد عبتُ بها النجوم
لئن وأصلت يا موسى محباً لقد أحييت يا عيسى ربما

وقال أيضاً

ويأتي من الهجران ذلة مدنفٍ فاعمل في السلوان فكرة حازم
ذنوب ملج الوجه غير قبيحةٍ ومن عادة العشاق ضعف العزائم
ونزّهت في مرآك مقلة ناظري لقد طال قرعي بعدها سنّ نادم
سلوا عن محبٍ باع قلباً بنظرةٍ أيمضي عليه البيعُ ضربة لازم
وكنت سديد الرأي صعباً على الهوى ففيك هنا حلمي ولانت شكائمي

وقال أيضاً

ظلاً خصمتَ شهيد الحب عن دمه وذاك خذاك مصبوغاً بعندمه
يصبوا لحاظ موسى القلب وأعجباً من حسن رامٍ أخا وجدٍ باسمه
نصيب عاشقه من حبه نصبٌ وحظٌ مغرمه أرجاء مغرمه
علمته الفتك في قلبي بناظره لو يقبل الوصل رأياً من معلمه

وقال أيضاً

حث الكؤوس ولا تطع من لاما فالمرن قد سقت الرياض رهاما
رق الغامر لما بها اذ احملت فغدا يريق لها الدموع سجاما
والبرق سيفٌ والسحاب كتائبٌ تبدي لوقع عذاره احجاما
والدوخ ميال الغصون كأنما شرب النبات من الغامر مداما
والزهر يرنو عن نواظر سددت لحظائهنّ الى الشجون سهاما

هنّ الكواكبُ غير ان لم تستطع شمس النهار لضوءها ابهاما
ثني على كرم الوليِّ بنفحةٍ عن مسك ذاويِّ تفض خناما
تهدي الصبا للصب منها مثل ما يهدي المحبُّ الى الحبيب سلاما
فكانها عرقُ الحبيب تصوعاً وكانها نفس الحب سقاما

وقال ايضاً

سالزُمُ نفسي عنك ذنب غرامي فمن بدعي ان حمّ فيك حمامي
ونفسي دعني للشقاء كما دعت عصاماً الى العليا نفس عصام

وقال ايضاً

ضامنٌ على عينيك اني عاني صرفتُ الى ايدي العناء عناني
وقد كنتُ ارجو الوصل نيل غنيمةٍ فحسبَ منه اليوم نيل امني
اطعتُ هوى طريفي لحنفي لو اني غصضتُ جفوني ما غصضت بنياني
ومن لي بجسمٍ اشتكي منه بالضنى وقلبٍ فاشكو منه بالحققان
وما عشت حتى الآن الا لانني خفيتُ فلم يدرك الحمار مكاني
ولو ان عمري عمر نوح وبعته بساعة وصل منك قلت كفاني
وما ماء ذاك الثغر عندي غالياً بماء شبابي واقتبال زماني
اذا ليا من ناجي النفس منك بلن ولا اجابت ظنوني ربما وعساني
خليلي عندي في السلو بلادةً فان شئت ما علم الهوى فسلائي
خذاعدداً من مات من اول الهوى فان كان فرداً فاحسباني ثاني
فلو قال شخصٌ اين اعشق عاشقٍ تخيلته دون الانام عناني

مراضعُ موسى أو وصال سميّه
 اقولُ وقد طال السهاد بذكره
 وقد خفق البرق الطروب كأنه
 يشقُ حداد الليل منه براحة
 اشار تجاهي بالسلام فلو دعا
 تراءى لعيني خلّاً واتبعته
 فبت لاشواق قتيلاً وانما
 كان النجوم الشهب حولي مأتم
 خرت لذكره على الترب ساجداً
 نظيران في التحريم يشتهان
 وقد حامر نسر الشهب للطيران
 حسام شجاع أو فؤاد جبان
 مخضبة أو درعه بسان
 سنا البرق قبلي عاشقاً لدعائي
 فامطرن من ادمعي وسقاني
 نجيعي دمع فاض احمر قاني
 غراب الدجى ما بينهما نعي
 فان لاح من قرب فكيف يراني

وقال ايضاً

اشمس في غلالة ارجوان
 وثغر ما ارى امر نظم در
 وخذ فيه تفاح وورد
 ويعذلني العواذل فيه جهلاً
 فقالوا عبد موسى قلت كلاً
 فقالوا هل عليك بذا ظهير
 فقالوا هل رضيت تكون عبداً
 بنفسي من يعذبني بنفس
 سالتك حاجة ان تقضها لي
 وبدر طالع امر غصن بان
 ولحظ ما حوى امر صارمان
 عليه من العقارب حارسان
 عزيز ما يقول العاذلان
 فقالوا كيف ذا قلت اشتراي
 فقلت نعم علي وشاهدان
 لقد عرضت نفسك للهوان
 جعلت فداه لما ان فدائي
 فقال نعم قضيت وحاجتان

فقلتُ اشمُ من خديك وردًا
فقلتُ اخافُ صدغك ان يراني
فقال عاشقُ ويخاف رميًا
كذلك الصب يعذر كل صب
فكان تحمكها لا وزر فيه
اديرا الراح ويحمكها سلافًا
فقال وما تضمُ الوجتانِ
وما انا من لحاظك في امانِ
جنتَ وما عهدتك بالحبانِ
تحكم ما تشاء وفي ضماني
ايكتبه علي الكاتبانِ
فان دارت علي فعاطيانِي

وقال ايضا

رُع بجيش اللذات سرب الشجون
لا تردن بالصبا انصل اللو م
طلعت انجم الكؤوس سعودًا
وظلال القصب اللطاف على النر
انساني وكفكفا دمع عيني
الفا جوهر الازاهر والقط
وانظماها في ليلة الانس عقدا
كيف امتما على الشرب ساق
قام يسقي فصب في الكاس نرًا
واتى نطقه بلحن فاغنى
ان نار الحياء في خد موسى
قسما لا احبه وانا او
وخذ الكاس راية باليمين
ام واقلب لهم محبـ المجون
منذ قابلن انجم الياسمين
جس تحكي مراداً في عيون
بسلاف كدمعة المحزون
را الى جوهر الحباب المصون
ملك كسرى لديه غير ثمين
لحظة في القلوب غير امين
ثقة منه بالذي في الجفون
عن سماع الغناء والتلحين
جنة ثمر المني كل حين
سم اني حثت في ذي اليمين

لورقاني بريقه لشفى مكنو
 بدر تم له تمام كانت
 انا في ظلة العجاج شجاع
 كتب الشعر فيه سينا فعوذ
 اتقي اعين الظباء ولكن
 فكاني النوار يجنيه ظي
 كمنهاني عن حب موسى اناس
 اكبروه فلم تقطع اكف
 ليتني نلت منه وصلاً واجلت
 وقرأنا باب المضاف عناقاً
 وقال ايضاً

بابي جفون معذبي وجفوني
 ما كنت احسبان جفني قبلها
 يا قاتل الله العيون لانها
 ولقد كتمت الحب بين جوانحي
 هيهات لا تخفى علامات الهوى
 وبمحتي الحماظ ظبية وجرة
 سدوا علي الطرق خوف طريقهم
 او ما كفاهم منعهم حتى رموا
 وتوهوا ان قد تعاطت قهوة
 فهي التي جلبت الي منوني
 يقتادني من نظرة لفتون
 حكمت علينا بالهوى والهون
 حتى تكلم في دموع شؤوني
 كاد المريب بان يقول خذوني
 حراس مسكنها اسود عرين
 فالطيف لا يسري على تامين
 منها مبرأة برجم ظنون
 لما راوها تشني من لين

واستفهموها من سقاك وما دروا
 ومن العجائب انهم قد عرضوا
 خدعوا فوادى بالوصال وعندما
 لو لم يريدوا قتلتى لم يطمعوا
 لم يرحموني حين حان فراقهم
 ومن العجائب ان تعجب عاذلي
 يا عاذلي ذرني وقلبي والهوى
 يا ظبية تلوي ديوني في الهوى
 بيني وبينك حين تاخذ ثارها
 ما كان ضرك يا شقيقة مهجتي
 زكي جمالا انت فيه غنية
 مني عليه ولو بطيف طارق
 ما كنت احسب قبل حبك ان ارى
 قسما بحسبك ما بصرت بمثله

وقال ايضا

دنف قضى عز الجمال بهونه
 واغرّ نثلو الفجر غرته كما
 هو للغرابة في الجمال عرابه
 حليت شعري من بديع صفاته
 في خد موسى نقط خال رائق
 فقضى اسي قبل اقتضاء ديونه
 نثلو لقلبي فاطرا بجفونه
 اخذ المحاسن راية بيمينه
 بطلاوة تغنيه عن تلحينه
 قد خط قبل النون نقطة نونه

يجري بفيه كوثرٌ في جوهري
 آها لو لو غره هل شتفي
 ارخصتُ جوهرا دمعي لثمينه
 ان رمت منه الوصل فعلا حاضرا
 مكنون ذاك الشوق من مكنونه
 اومت للاستئناف سين جبينه

وقال ايضا

ميمنا بديني انه الحب فيك او
 لحبك من قلبي وان سلط الضني
 بقبله نسكي انه وجهك الحسن
 ويا وطن السلوان والعيش غربة
 على جسدي اشفى من الروح للبدن
 لقد طال حرب النوم فيك لناظري
 الا عوذة بالله من ذلك الوطن
 الا هدنة منه ودعها على دخن
 سا جعل نفسي فيه والله حيث ظن
 يظن هوى موسى باني قتيله

وقال ايضا

لا تركزن مع الذنوب لعزة
 ان المريب بذعره متكفن
 الصبر عما اشتبهه اخف من
 صبري لما لا اشتبهه واهون

وقال ايضا

روحي فدى موسى وان لم تبقى لي
 تهمدي الى دين الصبا وحسنه
 الحماظه نفسا به اافديه
 فعلت فعال عصا الكليم لحاظه
 آي يضل بهن من يديه
 تسعى لقلب الصب منها حية
 بمصدق دعواه لا يعصيه
 فاري قلوب العاشقين تحيرت
 اودت به لسعا فمن يرقيه
 جد الغليل ولو اراد تفجرت
 من تبهه في مثل قفر التيه
 مثل العيون لنا مرشف فيه

شقت ظبي المحاظه بجر الهوى شق العصا للصب كي ترديه
حتى اذا امعنت فيه مغرراً اغرقني مع جند صبري فيه
ودعوته اني بحسبك مؤمن لو ان ايمان الشجي ينجي

وقال في سفر جلة

وناظرة لها مني صفات ومن حي حلي هن فيه
لها لوني وصبري في سقامي وقسوة قلبه ونسيم فيه

وقال في طيب نصل من الحمي

خلصت خلوص التبر من علة الضنى واشبهت منه صفرة بشحوب
فان كانت الحمى تضر حبيبها فما عجب اضرارها بطبيب
وما كونها في مثل جسمك بدعة فما الحر في شمس الضحى بعجيب

وقال ايضاً في مولود

هي طلعة السعد الاغر فرحبا وسنا الرئاسة قد اضاء فلا خبا
فرع ازاهر المناقب ثابت في مكرمات الشم لاشم الربى
الله خول فيه آجام العلى ليشا وفاق الرئاسة كوكبا
هشت لمطلعه الاسنة والاسر والمحافل والمحافل والظبي
لا تركبوه على المهود فانه ليرى ظهور الخيل اوطأ مركبا
ولتفطوه عن الرضاع فانه ليرى دم الابطال احلى مشربا

وقال ايضاً

وزاهرة المرأى معطرة الشذا قد ابتدعت خلقاً من المسك والنور

رنت مثل مذعور الظباء وإنما
وقد ظرقت بيض البنان بأسود
مشت مثل مايشي القطا غير مذعور
كما تستمد المسك أقلام كافور

وقال أيضاً

فوق سهامك أن الله يرميها
ثم نزع سحاب الرأي يطرها
إذا الكتائب نالت في العدى وطراً
إذا أصابت لدى الرمي النبال فما
برء الوزير أتى والفتح يعقبه
إذا اشتكيت رايت الجود مشتكياً
أما رايت الصبا معتلة وكسي
وكيف تمرضك الدنيا ولا فعلت
لو حاربتك النجوم النيرات إذا
واسل سيفك والأقدار تمضيها
وانت تغرسها والدين يجنيها
فانت نائلة إذ كنت تهديها
تُعزى أصابتها إلا لراميتها
كالشمس جاءت وجاء الصبح تاليها
والناس والدين والدنيا وما فيها
شمس الأصل اصفراراً من تشكيها
ياسيداً تمرض الدنيا فيشفيتها
خرت لسعدك من أعلى مراقبها

وقال أيضاً

لك العذر أن لم أعدزورة
علمت باني جلود صخر
فديتك أني امرؤ قد سرى
لئن مس جسمك حر الضنى
فما الحريف في الشمس مستغرب
وكم ذاق حرّاً أخوك النصار
ولو قيل أحسن ثم اعتذر
فلو أني عدت قالوا مكر
إلى قدمي من لساني حصر
ولوح ذاك الحيا الأغر
ولا عجب لشحوب القمر
ومشبهك المشرفي الذكر

تطلعت كالصحو بعد الغيوم
حديث العلى عنك مستحسن
تحقق قولك والفصل فيه
وكم باطل ذائع قيضت
وكم انبت الشعر ورد الحدود
وامسكت مثل امتسك المطر
حديث اذا امتع النفس سر
فصح العيان وضح الخبر
اباطيله ترهات اخر
وسل عليها سيوف الحور

وقال ايضا

أكووساً ارى بايدي سقاء
وكان الابريق جيد غزال
قهوة ان جرى النسيم عليها
نال منها الصبا ولا بد سكرًا
حتمًا من كؤسه رانيات
فتنة في العيون تدعى بغنج
كبهين ابن خالد حين تدعى
لست ادري يسرين للعسر الا
بدر المال كالبدور ولكن
تسكب الجود عند رحمة عاف
ارجو فالمني طوال لراجي
يستمد السحاب بالبحر لكن
ماجد حاز في المعالي اخفلا
عوده في الاحسان عود نزار
ام نجومًا تسعى بها اقمار
دم ذاك الغزال فيه العقار
كاد يعلوه من سناها احرار
فلهذا يعزى اليها العثار
عن فتور بلحظه خمار
حيث للنهي وقيل احورار
راحة وهي ديمة مدرار
راحنيه اذا عنا الاقتار
نالها من ندى يديه السرار
كرحيق على الغناء تدار
يه وايدي الخطوب عنه قصار
بعطاياه تستمد الجار
فهو في طرقه اليها اختصار
وسجاياه ان مسكن نهار

جاءنا آخر الزمان كما تـ
 وذباب الهندي اشرفه لي
 احمدا خلقه ابتداء وعوداً
 بطشه في سنا البوارق خطفت
 طلق الارض ذكره فله في
 ومع الشمس اين لاحت شروق
 لقب المجدي فيه صدق ولكن
 زارنا وهو سؤلنا وكذا الغي
 فلوان البروج قامت الى البد
 نزلت نحوه النجاد خضوعاً
 حيثما كان فالزمان ربيع
 والحصى وهو تحت نعليه در
 لو ينادي اين الجواد بحق
 جد على يوسف بمصر شريش
 حسدتها العراق والارض تتنا
 بك عزت لما حوتك ولولا
 ايها ذا السحاب دونك مني
 بك يسمو على القريض كما الغي
 نصرت لو ان النجوم عقود
 لا تلم في الحياء هذي القوافي

تر عند الاصائل الازهار
 س عليه من الناخر عار
 فهو كالخمر لم يشنها الخمار
 وتانيه في الجمال وقار
 كل افق مع الهواء انتشار
 ومع الريح حيث طارت مطار
 هو لفظ لغيره مستعار
 ث يزور الثرى وليس يزار
 ر اشتياقاً قامت اليه الديار
 وتعال شوقاً له الاغوار
 والليالي بانسه اسحار
 وتراب البطحاء مسك يثار
 قال كل الى الوزير يشار
 وعطاياك نيلها المستجار
 ش فبعض منها ببعض يغار
 راح لم تمتدح دنان وقار
 زهر امن اكمامه الاقطار
 ج بعين الظبي الغرير افتخار
 في حلاها او الهلال سوار
 ليس يدعا ان نخجل الابكار

وقال ايضاً

سالتها علةً من صرف ريقتها تطفي بها حرّ مصدوع الحشاد نفـ
فاستضحكت ثم قالت تغرذي فلج في تغرذي شنب شي من الكلفـ
وما درت انه والله لا عجب ان يوجد الدر مقرونًا مع الصدفـ

وقال ايضاً .

عندي به غراء اهداها السرى باغرّ اهدى قرينه الامالا
سفرت له بكر الخطوب بوجهها فاستحسن الظلماء فيه خالا
جردت عزمك لم تهب جح الدجى جيشاً ولا زهر النجوم نصالا
فلو أن بدر الهم تجلوه الدجى سيراً لقلنا قد سريت خيالا

وقال ايضاً

ولا زورده باهر نوره مستظرف الاوصاف مستحسنـ
كانه من حسن مرآه قد ذابت عليه زرقه الاعينـ

وقال برقي ابا بكر ابن خالد

يحد الردى فينا ونحن نهازله ونغفو وما تغفو فوقاً نوازله
بقاء القتي سؤل يعز طلابه وريب الردى قرن يذل مصاوله
وانفس خصميك الذي لا تناله وانكى عدوئك الذي لا تقاتله
الا ان صرف الدهر بحر نواشب وكل الورى غرقاه والموت ساحله
ترث لمن رام الوفاء حباله وتقوى لمن رام الخلاص حباله
واكثر من حزن الجزوع خطوبه واكبر من حزم اللبيب غوائله

وقال ايضاً

سالتها علةً من صرف ريقتها تطفي بها حرَّ مصدوع الحشاد نـ
فاستضحكت ثم قالت ثغرذي فلج في ثغرذي شنب شي من الكلفـ
وما درت انه والله لا عجب ان يوجد الدر مقرونًا مع الصدفـ

وقال ايضاً .

عندي به غراء اهداها السرى باغرّ اهدى قربه الامالا
سفرت له بكر الخطوب بوجهها فاستحسن الظماء فيه خالا
جردت عزمك لم تهب جنح الدجى جيشاً ولا زهرا لنجوم نصالا
فلو أن بدر التم تجلوه الدجى سيراً لقلنا قد سریت خيالا

وقال ايضاً

ولا زورده باهر نوره مستظرف الاوصاف مستحسنـ
كانه من حسن مرآه قد ذابت عليه زرقه الاعينـ

وقال برقي ابا بكر ابن خالد

يجد الردى فينا ونحن نهازله ونغفو وما تغفو فواقاً نوازله
بقاء الفتى سؤل يعز طلابه وريب الردى قرن يذل مصاوله
وانفس خصميك الذي لا تناله وانكى عدوىك الذي لا تقاتله
الا ان صرف الدهر بحر نوائب وكل الورى غرقاه والموت ساحله
ترث لمن رام الوفاء حباله وتقوى لمن رام الخلاص حباله
واكثر من حزن الجزوع خطوبه واكبر من حزم اللبيب غوائله

حليفُ جَلادٍ ليس تكسى سيوفهُ
 فما حمرةُ الأَدماءِ عداتِهِ
 تضمُّ على ليثِ الكفاحِ حروبهُ
 سما بعللاً لا يستريحُ حسودها
 تودُّ الغواذي انهنَّ بنانهُ
 تساوى مضاءُ رايهُ وحسامهُ
 ربوعُ المساعي عامراتُ بسعيهِ
 وانخلَ حبُّ الهامِ شفرةَ غضبهِ
 توقدُ ذهنًا حينَ سالَ سماحةً
 تلوذعُ حتى يُجسبُ الافقُ منشأً
 تحيرتُ فيه والمعاني غرائبُ
 اذا كان خطبًا او خطابًا فاين من
 ترى فيه فيض النيل والبدرَ كاملاً
 كريمٌ اذا ما عهِدَ الوعدُ ساعةً
 لئن سبقتهُ في الزمانِ معاشرُ
 وان شاركتهُ في العلى هضبةٌ فقد
 حجرت ابا بكرٍ على الدهرِ جانبي
 فلا شاردٌ الا نذاك عقالهُ
 وكنت العياذ الامن كالمنز آيةً
 وان كنت سيفًا للرييين مرهفًا

وثوبُ طرادٍ ليس تعرى صواهلهُ
 ولا طربٌ حتى تغنى مناصلهُ
 وتسفرُ عن بدرِ التامرِ محافلهُ
 وساد بجودٍ ليس يتعبُ آملهُ
 وتهوى الدراري انهنَّ شمائلهُ
 ولان مهزاً معطفاهُ وذابلهُ
 ويقفرُ منه غمدهُ وحمائلهُ
 وان لم تزل في كل يومٍ تواصلهُ
 كاشبٌ برقاً حينَ فاضت هواطلهُ
 له والنجومُ النيراتُ قبائلهُ
 افكارهُ امضى شباام عواملهُ
 يجالدهُ في مشهدٍ او يجادلهُ
 اذا لاح مرآهُ وجادت اناملهُ
 أتيحُ له منه ابتسامٌ يعاجلهُ
 فكم سبقتُ فرض المصلي نوافلهُ
 تباين زجُ الرمحِ قدًا وعاملهُ
 ووطني اذ ازعجني زلازلهُ
 ولا خائفٌ الا علاك معاقلهُ
 تظل وتروي الظامئين هواطلهُ
 فبوركت من سيفٍ وبورك حاملهُ

أراك بعيني من أقلت عثارة بسعيك والهادي إلى الخير فاعله

موشح

لازمة

هل دري ظبي الحمي أن قد حني
فهو في حرٍّ وخفقٍ مثلاً
قلب صبٍّ حلَّه عن مكس
لعبت ربح الصبا بالقبس

دور

يا بدوراً اشرقت يوم النوى
ما لنفسي في الهوى ذنبٌ سوى
غرراً تسلك بي نهج الغرر
اجني اللذات مكلوم الجوى
منكم الحسنُ ومن عيني النظر
كلما اشكوهُ وجدِّي بسما
والتداني من حبيبي بالفكر
اذيقم القطر فيهما ما تما
كالربي بالعارض المتجيس
وهي من بهجتها في عرس

دور

غالبٌ لي غالبٌ بالتؤده
ما علمنا مثل ثغرٍ نضده
بابي أفديه من جافٍ رقيق
أقحواناً عصرت منه رحيق
فوقادي سكره ما ان يفيق
أخذت عيناه منه العريده
ساحرُ الغنج شهيد اللعس
فاحم اللمة معسول اللمما
وهو من اعراضه في عبس
وجهه يتلوا الضحى مبتسما

دور

أيها السائل عن جرمي لديه لب جزاء الذنب وهو المذنب

أخذت شمسُ الضحى من وجنتيه مشرقاً للشهس فيه مغربُ
ذهب الدمعُ بأشواقٍ إليه وله خدٌ يلحظي مذهبُ
ينبتُ الوردُ بغرسي كلما لاحظته مقلتي في الخلسِ
ليت شعري أي شيء حرماً ذلك الوردُ على المغترسِ

دور

كلما أشكو إليه حرقٍ غادرتني مقتلته دنفاً
تركت المحاظه من رمقي اثر النمل على صمِّ الصفا
وانا أشكره فيما بقي لستُ الحاهُ على ما اتلفا
فهو عندي عادلٌ أن ظلماً وعذولي نطقه كالخرسِ
ليس لي في الأمر حكمٌ بعدما حل من نفسي محل النفسِ

دور

أضرم الدمعُ بأحشائي ضرام يتلظى كل حينٍ ما يشا
هو في خديه بردٌ وسلام وهو ضرٌّ وحريقٌ في الحشا
اتقي منه على حكم الغرام اسدًا ضارٍ وأهواه رشا
قلت لما أن تبدى معلماً وهو من المحاظه في حرسِ
أيها الآخذ قلبي مغتماً اجعل الوصل مكان الخمسِ
وقد عارض هذا الموشح بعض متأخري المغاربة

فقال

يا عريب الحي من حي الحمى اتم عيدي وانتم عرسي

لم يحل عنكم ودادي بعدما حلتم لا وحياء النفس

دور

من عذيري في الذي احبته
بدر تم ارسلت مقلته
ان تبدى او نشى خلته
تطلع الشمس عشاء عندما
وترى الليل مضى منهزما
وترى الصبح اضافي الغلس
وترى الصبح اضافي الغلس
وترى الصبح اضافي الغلس

دور

يا حياة النفس صل بعد النوى
قد براه السقم حتى ذا الهوى
آه من ذكر حبيب باللوى
كنت ارجو الطيف ياتي حلما
هل يعود الطيف صبا مغرما
والها مضى شديد الشغف
كاد ان يفضي به للتلف
وزمان بالمنى لم يسعف
عائدا يانفسي من ذافيا سي
ساهرا اجفانه لم تنعس

دور

هت في اطلال ليلى وانا
ما مرادى رامة والمنحنى
انما سؤلى وقصدي والمنى
احمد المختار طه من سما
خاتم الرسل الكريم المنتمى
ليس في الاطلال لي من ارب
لا ولا ليلى وسعدى مطلبى
سيد العجم وتاج العرب
الشريف ابن الشريف الكيس
طاهر الاصل زكي النفس

وقال في صغره ارتجالاً

كان محياك له بهجة حتى اذا جاءك ماحي الجمال
اصبحت كالشمعة لما خبا منها الضياء اسود فيها الذبال
وانشد بعضهم له قوله

لقد كنت ارجوان تكون مواصلي فاسقيتني بالبعد فاتحة الرعد
فبا لله برّدا ما يقلبي من الجوى بفاتحة الاعراف من ريقك الشهدي
وقوله في غلام شاعر

يصغر نثر الدر من نثره ونظمه جل عن العقد
وشعره الطائل في حسنه طال على النابغة الجعدي

ومن نظم ابن سهل في التوجيه باصطلاح النخاعة قوله

رقت عوامله واحسب رتبتي بنيت على خفض فلن يتغيرا
وقوله

تنأى وتدنو والتفاتك واحد كالفعل يعمل ظاهراً ومقدراً
وقوله

وقرأنا باب المضاف عناقاً وحذفنا الرقيب كالتنوين
وقوله

وقلت عساه ان اقم يرق لي وقد نسخت لا عنده ما رجعت عسى
وقوله

لك الثناء فان يذكر سواك به يوماً فكالرابع المعهود في البدل

انتهى والحمد لله أولاً واخراً وباطناً وظاهراً